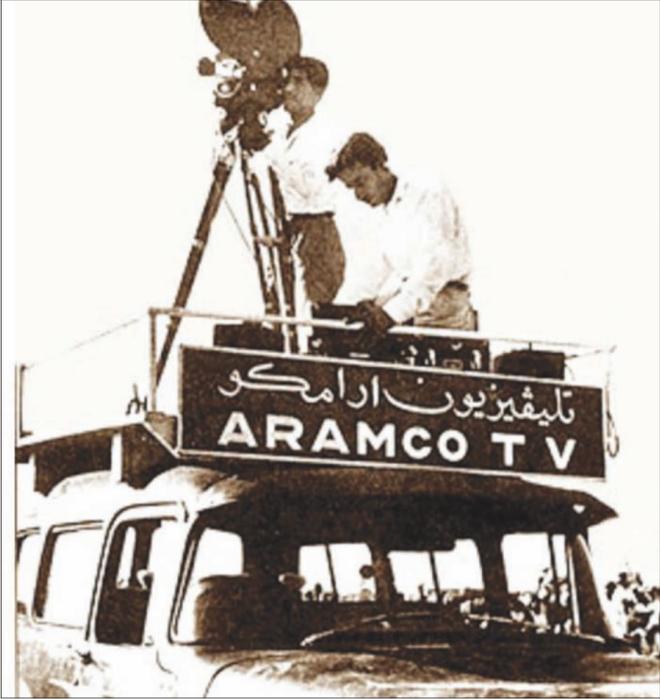


يوميّات الشرق

عرفتها قبل عقود... من ماكينات العرض إلى أشرطة الفيديو عودة رسمية للسينما إلى السعودية



صورة من أرشيف «أرامكو» لتلفزيون الشركة حينما كان يقدم السينما للجمهور في ستينات القرن الماضي شرق السعودية

اختفت كل من المظاهر الفنية ومنها السينما، وتقلصت محلات تاجر أشرطة الفيديو، بل إن كثيراً منها انسحب من السوق. وبعد ساعات من صدور القرار، قالت شركتا ماجد العظيم وفوكس سينما في الإمارات، إن إعلان السعودية إعادة افتتاح دور السينما الذي يخماش مع رؤية 2030 سيسهم في توفير عدد كبير من فرص العمل، بالإضافة إلى دعم نمو القطاعات الإبداعية المحلية في جميع أنحاء البلاد، كما تشكل هذه الخطوة الانتقالية مرحلة جديدة. وأكدت الشركتان التزامهما بالعمل مع حكومة السعودية من أجل توسيع نطاق علامة «فوكس سينما» في المملكة خلال الأشهر المقبلة، حيث توجد شركة ماجد العظيم بشكل كبير وواسع في السعودية، من خلال تجاوز حجم استثماراتها الحالية المعلنه 14 مليار ريال في مجال التجزئة والترفيه والأزياء، الأمر الذي سيسهم في توفير أكثر من 114 ألف فرصة عمل مباشرة أو غير مباشرة.

وقالت الشركتان في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «نحن نتطلع إلى تعزيز هذا التعاون من أجل دعم الأهداف الاقتصادية المحلية في المملكة العربية السعودية وتحقيق أسعد اللحظات لكل الناس كل يوم».

احتفالية كبيرة حضرها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله). وحدثت في السبعينات نقلة في هذا الجانب، بتقديم الأندية الرياضية الشهيرة في المدن السعودية عروضاً سينمائية مسائية برسوم تذاكر لا تتجاوز ريالين (أقل من دولار أميركي)، وخصصت أماكن داخل هذه الأندية لمشاهدة العروض، كما أن كثيراً من الفنادق الشهيرة وبعض المنازل عرفت العروض السينمائية بداخلها واتاحت للجمهور مشاهدتها، كما بادر بعض أصحاب الزيجات يعرض أفلام سينمائية داخل منازلهم أو في الصالات وقاعات الأفراح التي استضافت هذه الزيجات والمناسبات المختلفة. وانتشرت في المدن الكبرى في السعودية محلات مرخصة لتأجير الأفلام السينمائية مع أجهزة ومكان تشغيلها، وعندما دخل جهاز العرض الفيديو إلى السوق السعودية، انتشرت الأفلام السينمائية عبر أشرطة الفيديو التي تُشغل عبر أجهزة التلفاز، وكانت العروض في كل هذه تترافق بين عروض جادة وعشوائية تفقد للتخطيط وغياب مقص الرقيب. ويسبب أحداث داخلية وخارجية، وبروز ما يسمى المدى الصحي في نهاية السبعينات،

دراسة القطاع السينمائي، وإعادة الأطر التنفيذية اللازمة لخلق تجربة سينمائية متكاملة بشكل لا يقتصر فقط على ما تعرضه الشاشات، بل تقديم تجربة ثقافية وترفيهية لكل أفراد العائلة. يذكر أن العمل في القطاع السينمائي سيدخل أسواقاً اقتصادية يؤدي إلى زيادة حجم السوق الإعلامية، وتحفيز النمو والتنوع الاقتصادي من خلال المساهمة بنحو أكثر من 90 مليار ريال (24 مليار دولار) إلى إجمالي الناتج المحلي، واستحداث أكثر من 130 ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من 2030. وأعاد هذا الإجراء تاريخ دخول السينما إلى السعودية، حيث سجل التاريخ الشفوي أن البلاد عرفت هذا النوع من النشاط الثقافي منذ الثلاثينات، من خلال دور عرض أدخلها الموظفون الغربيون العاملون في شركة كاليفورنيا العربية للزيت القياسي التي عرفت لاحقاً باسم (أرامكو)، حيث أتاحت لموظفي الشركة في المجمعات السكنية المخصصة لهم مشاهدة العروض سينمائية، ثم أتاحت الفرصة ذاتها للسعوديين. وسجل التاريخ أن شركة أرامكو أنتجت فيلماً وثائقياً عن تدشين أول بئر نفطية في السعودية، وعرضت ذلك في

التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال مدة لا تتجاوز 90 يوماً. وقالت وزارة الثقافة والإعلام في بيان صحافي إن «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ستبدأ في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما في المملكة بصفتها الجهة المنظمة للقطاع». وأضافت: «سيخضع محتوى العروض المرئية وفق معايير السياسة الإعلامية للسعودية»، كما أكدت أن العروض ستوافق مع القيم والثوابت الشرعية، بما يتضمن تقديم محتوى مثر وهادف لا يتعارض مع الأحكام الشرعية ولا يخل بالاعتبارات الأخلاقية في السعودية». وتوسع الوزارة لارتقاء بالعمل الثقافي والإعلامي، في إطار دعمها الأنشطة والفعاليات، وتامل أن تسهم هذه الخطوة في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي عبر تطوير اقتصاد القطاع الثقافي والإعلامي ككل، وتوفير فرص وظيفية في مجالات جديدة للسعوديين وإمكانية تعليمهم وتدريبهم من أجل اكتساب مهارات جديدة. يذكر أن هيئة المرئي والمسموع قطعت شوطاً كبيراً في

الرياض، بدر الخريف أقرت السعودية بشكل رسمي ومنظم، افتتاح دور للسينما في البلاد، وخلق تجربة سينمائية متكاملة تحقق أهدافاً ثقافية وترفيهية واقتصادية، معيدة بذلك التجربة ذاتها التي عرفتها البلاد منذ عقود، عندما كانت العروض السينمائية حاضرة في الأندية الرياضية والفنادق وبعض المنازل أو في المناسبات المختلفة، أو عبر أشرطة الفيديو التي انتشرت في البلاد قبل أكثر من 4 عقود من خلال محلات متخصصة لبيع وتأجير هذه الأشرطة، وحصلت على تراخيص تخولها ممارسة هذا النشاط، وقبلها عبر محلات تأجير الأفلام السينمائية، وأجهزة تشغيلها، وكانت تمارس نشاطها علناً في المدن الكبرى بالبلاد. وأعلنت السعودية أمس، السماح بفتح دور للعرض السينمائي والموافقة على إصدار التراخيص للراغبين في دخول هذا النشاط، حيث وافق مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع برئاسة الدكتور عواد، وزير الثقافة والإعلام، في جلسته، على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي في السعودية. ومن المقرر البدء بمنح

المعمر: نطمح في عرض الأفلام مع الدور العالمية

سيحقق في القريب العاجل، ولكن الآن يبدو الأمر حقيقياً. وكان الفقيه قد شارك في فيلم «بركة بركة» عام 2016، وقد مثل الفيلم السعودية بمسابقة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية في حفل الأوسكار 2017، ليصبح بذلك ثاني فيلم سعودي تقدمه الرياض لتمثيلها في المسابقة.

في وزارة الإعلام السعودية، هو ولادة السينما من جديد وستكون هناك حضارة جديدة. وأفاد لوكالة الأنباء الألمانية، ولكنه شعر بشعور جيد، ولكنه ذهل، وهو يعمل بالكتابة والإنتاج، مشيراً إلى أن الحديث بشأن رفع الحظر يتحدد منذ أعوام، وأن الجميع كان يقول إنه

في هيئة الإعلام المرئي والمسموع: «بعد الإعلان عن القرار بالتأكيد، سيكون لنا تواصل مع كثير من الجهات الراغبة في الدخول بهذا القطاع، ونسعى لحصرها والتباحث معها». إلى ذلك، قال الممثل السعودي هشام فقيه، إن قرار هيئة الإعلام المرئي والمسموع

السينما العالمية، أشار المعمر إلى أنه في الوقت الحالي لا يوجد سيكون لنا تواصل مع أي جهة، ملحقاً إلى أنه مستقبلاً سيبحث مع الشركات الدولية المختصة بصناعة الأفلام السينمائية. وعن رؤوس الأموال السعودية الراغبة في الاستثمار بهذا القطاع، ذكر المشرف على قطاع السينما

بحاكي ثقافة المجتمع السعودي والسياسة الإعلامية للبلاد، مؤكداً التطلعات عبر جوانب المقاييس والتصنيفات في الدول المجاورة لنا، في بعض الدول العربية، ومن أهداف اللائحة العمل على إعداد تصنيف عمري للأفلام، وحول ما إذا كانت هيئة الإعلام تواصلت مع شركات

للمستثمرين، مشيراً إلى أن هيئة الإعلام المرئي والمسموع، نطمح في عرض الأفلام السينمائية التزاماً مع مواعيد عرض الأفلام العالمية. وقال المشرف على قطاع السينما في هيئة الإعلام المرئي والمسموع، إننا نسعى خلال الفترة المقبلة لإعداد تصنيف خاص للأفلام السينمائية

الإمكانات لإصدار التراخيص بالإشراطات الخاصة العامة، وأوضح المعمر في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط»، أن مواقع دور السينما، ستحدد بعد إعلان اللوائح بعد 90 يوماً، حيث يصاحبها الخطة المقدمة

الدماغ، إيمان الخطاف كشف فهد المعمر، المشرف على قطاع السينما في هيئة الإعلام المرئي والمسموع في وزارة الإعلام السعودية، أن موعد التشغيل الفعلي لدور السينما هو أمر يعود للمستثمرين، مؤكداً أن دور الهيئة هي إعداد اللوائح وتجهيز

مؤتمر القيادات الشابة... المرأة العربية تقود الابتكار في العلوم والتقنية رغم التحديات

تطويره من قبل الرجال سيجعله ناقصاً وغير عالمي أو شامل. حرصت المتحدثات في الجلسة الرابعة تحت عنوان «دعم التنوع والحضور والابتكار في الطاقة والهندسة والبنية التحتية» على تسليط الضوء على أهمية دعم المشاريع والأفكار الجديدة، خصوصاً التي تقدمها النساء اللاتي يعرضن للتهميش في بعض الأحيان. وأشار الحضور في مقابلة مع «الشرق الأوسط» إلى أهمية إشراك الرجل في الحوار أيضاً. لم تخل الجلسة الأخيرة تحت عنوان «تحسين مدى التنوع بين الجنسين في ريادة الأعمال» في القطاع التقني والاقتصاد الرقمي من قصص النجاح المهمة، حيث كشفت الطبيبة الجراحية نادين هاشمهاش حرام أن خوض مجال الجراحة يحمل التحديات إلا أنه ليس من المستحيل أبداً النجاح في العمل وفي بناء عائلة أيضاً. ودعت النساء في الجلسة إلى العمل على زيادة القدرة للفئات الضعيفة لتعليمهن أن للمرأة حق اختيار مستقبلها أياً كان، ولا يجب خضوع قصة عليها «الأميرة التي تنتظر أميراً لإغاقتها».

المناخي في العالم»، استراتيجتيه الأردن الحالية للتعامل مع قضية شح المياه وتوفيرها للمواطنين من جهتها، كشفت النيجيرية عائشة إبيدو مؤسسة جمعية محمد مرتالا لدراسة تنمية بوكو حرام انطلقت أولاً للسيطرة على ما تبقى من خبرات بحيرة تشاد، ومن ثم تحولت الجماعة إلى التطرف الإسلامي الذي هدد النساء ووظفن في عملياته الانتحارية. وتعمل عائشة من خلال جمعيتها على توفير الأمن المائي والأمان للمختصين من العنف الدائر. ركزت الجلسة الثالثة تحت عنوان «النساء يقدن الابتكار في التكنولوجيا الطبية والأدواء الاصطناعي في خدمات الرعاية الصحية»، على تجارب النساء القيادية في تلك المجالات، وأكدت الدكتورة رغدة الكريدي مؤسسة العمل للخدمات الصيدلانية أن الذكاء الاصطناعي يشهد تطوراً طردياً، وحثت على ضرورة تشجيع قوانين لتنظيم استعماله، لافتة إلى أن التشريع قد يعطي بدوره وثيرة التقدم. ودعت سالي رضوان مؤسسة شركات ناشئة في القطاع الطبي إلى إشراك المزيد من النساء في قطاع الذكاء الاصطناعي لأن



جانب من جلسة المؤتمر الأولى أمس (تصوير: جيمس حنا)

على محتوى الأزياء والتبرج كيت منابر التواصل الاجتماعي مثل «إنستغرام» بشكل ضغط اجتماعي على الفتيات ويقلل من حماسهن في خوض المجالات العلمية. وأضافت: «رغم تعدد المبادرات التي تشجع الفتيات للعمل في قطاع النفط بدول

الخليج إلا أن نحو 20 في المائة من موظفي القطاع من النساء»، مشيرة إلى أن 15 في المائة من مهندسي النفط عالمياً هم إناث». لكن الدكتورة الشارخ أشادت بتفوق النساء العرب في مجال الشركات الناشئة «ستارت أبز»، التي أسست وادارت في

الطب والتقنية والهندسة والابتكار، المجالات التي وصفتها كيت روبرتسون، مؤسسة «وان يونغ وورلد» بالمجالات «التي تحدث فرقا عالمياً». وقالت الباحثة الكويتية الدكتورة العنود الشارخ إن التركيز

الذي تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للعالم العربي وخارجه». وأضافت: «لا شك أن الوظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ستشكل ملامح المستقبل، كما أن دعم الابتكار الذي تقومون به النساء سيسهم بإحداث تغيير يتمثل برأب الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالأجور». واستطردت: «يمكن القول بأنه قررت خوضه متخصصاً بدعمه الذي لي». هكذا بدأت الدكتورة حياة السندي خطتها ضمن افتتاح مؤتمر القيادات الشابة بنسخة العاشرة أمس. تحت شعار «النساء يقدن الابتكار في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات»، استضاف المنتدى العربي الدولي للمرأة فعاليات المؤتمر بالشراكة مع الأكاديمية الملكية للهندسة وشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» والبنك الدولي في

مسيرة الدكتورة السعودية التي استطاعت تأسيس معهد الخيال والبراعة بعدما كتبت أول امرأة عربية تحصل على شهادة الدكتوراه في التقنية الحيوية من جامعة كامبرج البريطانية. تمثل قصة نجاح امرأة في مجال العلوم، لكن، تشير الإحصائيات إلى أنه رغم الدراسات العلمية في المدارس والجامعات، إلا أن سوق العمل في مجالات الهندسة والتكنولوجيا والرياضيات تمثليها النسائي متواضع. حتى في دول متقدمة كبريطانيا، تشكل النساء في المائة فقط من المهندسين في البلاد.

باتي المؤتمر تعزيزاً لتنمية المهارات القيادية وبناء الثقة في الأجيال القادمة من القيادات الشابة النسائية في مجالات الابتكار. واستقبل المؤتمر مختلف الأعضاء والضيوف والمندوبين من أكثر من 40 دولة مختلفة عربية وأجنبية. في هذا الصدد، قالت هيفاء فاهوم الكيلاني، الرئيسة المؤسس للمنتدى العربي الدولي للمرأة، أثناء افتتاحها المؤتمر أمس: «إن دعم النساء وتشجيعهن على شغل وظائف في هذه المجالات سلفاً بالغة الأهمية، ليس فقط من أجل عجلة الابتكار في اقتصاد المعرفة بل لخلق فرص العمل المناسبة

هيفاء الكيلاني لـ التنترقا الأوسط: التنمية مفتاح الاستقرار



هيفاء الكيلاني

بمستقبل العمل التابعة لمنظمة العمل الدولية. وحول ذلك تقول: «واحدة من أولى المبادرات التي أطلقناها كانت المبادر التي هي محرك للنمو الاقتصادي في العالم العربي». وأضافت: «ليس هنالك مساواة بين الجنسين في العالم العربي، واستطردت: «وجدنا أنه علينا دعم المرأة العربية لكي ندخل المجال الاقتصادي ومجال الأعمال من خلال مشاركتها في تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، مشيرة إلى أنه «من الممكن أن تحرك الاقتصاد. تأتي هذه التحديات في صلب اختصاص الكيلاني كونها مفوض اللجنة العالمية المعنية

ووفق ما أشارت لجلسات المؤتمر، رغم إبداع الفتيات في المواد العلمية في المدارس والجامعات بالدول العربية، إلا أن ذلك لا يتمثل في سوق العمل. وحول هذه القضية قالت الكيلاني: «هذه الظاهرة صحيحة إلى حد ما. لكن مع التطور التكنولوجي استطاعت العديد من النساء العربيات الدخول إلى سوق العمل في مجال المعلوماتية، وأثبتت العديد منهن إبداعاً حقيقياً في المشاريع التقنية (الصغيرة والمتوسطة)». وأضافت: «هناك حكومات عربية بدأت بركوب الموجة أيضاً، حيث قامت دولة الإمارات بتأسيس خمس وزارات جديدة، واحدة تعنى بالذكاء الاصطناعي، وأخرى للأمن الغذائي، وهذه بوادر ممتازة تركز على مواضيع الساعة».

والعطاء، وهويتها الفلسطينية اللبنانية، ومهامها كزوجة سفير أردني سابق لبناء جسور التفاهم، جعلت منها نائياً لرئيس الاتحاد العالمي للمرأة في لندن. كانت الانطلاقة من هناك، ثم قررت تأسيس المنتدى العربي الدولي للمرأة كممنظمة غير ربحية غير سياسية غير حكومية بهدف تنمية للتعريف بالمرأة العربية في العالم العربي بالمجتمع الدولي، وكذلك لتعزيز التعاون بين المرأة العربية عربياً - عربياً، حسب وصفها. وأضافت: «نحن 22 دولة عربية وشؤون المرأة تختلف من دولة إلى أخرى، ولكل مجتمع عربي خصوصياته. يجب أن يستفيد من هذه بوادر ممتازة تركز على مواضيع الساعة».

بتفاؤل واقعي، قالت هيفاء فاهوم الكيلاني الرئيسة المؤسس للمنتدى العربي الدولي للمرأة إنه «رغم التحديات الكبيرة، الفرص أمامنا كبيرة». وتابعت: «مؤتمر هذا العام ركز بالأخص على المعلوماتية الجديدة، وإمكانية أن نستبدل بنا الروبوتات يوماً ما»، وأضافت في حوار أجرته «الشرق الأوسط» معها على هامش الفعاليات أمس: «التحديات تحولت إلى واقع، وعلينا أن نكون جاهزين لمواجهة هذا طريق اكتساب المعرفة والتواصل عربياً ودولياً بهدف التنمية».

لم ينجح تأسيس المنتدى النسائي بقرار فحائي. خلفية كيلاني في دراسات الاقتصاد والتنمية، ونشوتها في منزل مفتوح شعاره العلم والعمل

في مطلع عام 2017. وشهدت كافة نسخ المؤتمر متابعة واسعة وحضوراً من قبل النساء الشابات من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعلى المستوى الدولي. وكما هو الحال في النسخ السابقة من المؤتمر، صممت جميع الجلسات الضخمة مؤتمر القيادات النسائية العربية الشابة في لندن لتكون تفاعلية لجميع العالم العربي. المشروع يوظف التكنولوجيا لتطوير النموذج الزراعي المستدامة بالعالم العربي» وفق ما أوضحت، وأضافت: «لدينا تحديات كبيرة في موضوع الأمن الغذائي والأمن المائي في العالم العربي، ونحن في وضع صعب، ويجب علينا شعوباً وحكومات أن نكون واعين لهذا الخطر، وأن نواجهه».

الاستقرار الأمني والسياسي، ووسط الاضطراب الأمني في العالم العربي يجب أن نركز على دعم الطبقات التي هي بحاجة للدعم وزيادة التركيز على التعليم وخلق الوظائف، والأنا لنسئ القطاع الزراعي». ومن خلال دراستها في جامعة هارفرد، تشير الكيلاني حالياً على مشروع ينطلق من الأردن، ويوجه لجميع العالم العربي. المشروع يوظف التكنولوجيا لتطوير النموذج الزراعي المستدامة بالعالم العربي» وفق ما أوضحت، وأضافت: «لدينا تحديات كبيرة في موضوع الأمن الغذائي والأمن المائي في العالم العربي، ونحن في وضع صعب، ويجب علينا شعوباً وحكومات أن نكون واعين لهذا الخطر، وأن نواجهه».